



كان يتحدث في أسي
وضيق: أنا قاض بي
منها وماعتش قادر
أتحملها، مع أنها طيبة
وحنونة وعطوفة عليا
وعلى أولادها وجميلة
ونشيطة، لكنها عاملة
زى ناموسة الصيف اللي
بتزق حوالين راسك طول
الليل، أو زى ديانة دخلت
العربية ومش عارف
تخرجها من أى شباك.

Nagging Wife الزوجة الزنانة

بالاضطهاد منهم، وساعات تبقى لطيفة وودودة
وطيبة .

قل لي يادكتور هي ليه بتعمل كده واعمل
معها إيه؟.. أنا من كتر زهقي طلقتهأ كذا مرة ..
وكنا نسأل حد هو ينفع نرجع لبعض ولا لأ؟ وده
علشان بس العيال لسه صغيرين ومش عايزهم
يضيعوا .

■ ■ ■

حالة الزن والإلحاح دي بتكون ناتجة عن
إحساس لدى الزوجة بعدم الأمان والخوف
من الهجر خصوصا إنها بتكون مرت بتجارب
هجر كثيرة من ناس حواليتها بسبب هذا الزن
والإلحاح والشكوى وطلب الرعاية والاهتمام
وبالتالى بتزيد مخاوفها من الهجر وتوقعاتها
إن الناس بتبتعد عنها، وكمان بتكون حاسة بعدم
ثقة وتقدير متدنى لذاتها وإنها غير جديرة
بالحب أو الاهتمام، ومن هنا بيكون إلحاحها
على تأكيد الحب والاهتمام من خلال التواصل
المتواصل، وطلبات التأكيد على الإخلاص
والوفاء والرعاية، وبيكون عندها إدمان للشكوى
علشان تحصل على العطف والتعاطف، ودأبها
تتسول الحب، وتتوسل للقرب، ولا تشبع أبدا
مهما أعطاها الطرف الآخر .

والحل إيه يادكتور؟

حاول تطمئنها على نفسها بس من غير مبالغة
فى الطمأنة، ولا تستجيب لكل طلباتها بسبب
الإلحاح لأن ده بيزود صفة الإلحاح والزن عندها،
يعنى مش عايزينها توصل لنتيجة إنك بتيجى
بالزن والإلحاح، وكمان ماتأخذش موقف المتهم
طول الوقت وماتدافعش عن نفسك كثير، وخلي
بالك طويل، واحفظ بهدوتك قدر الإمكان .

وإذا عملت كده وماتغيرتش ... أعمل إيه؟

يبقى مفيش غير العلاج النفسى...

العلاج ليا ولا ليها؟

لكم أنتوا الاثنين .

ولا إيه رايمكم؟

وبزمايلى فى الشغل وبكل الناس إلا هي، ولو
خرجت لمدة ساعة تتصل بيا كذا مرة وتقوللى
بس باطمئن عليك، ولو سافرت فى أى مكان
علشان أستريح شويه من ملاحظتها وطلباتها
وزنها تصمم على اتصالى بها كل شوية وأن
أطمئنها وأنا فى الطريق واطمئنها أول ما أوصل
على طول وأكلمها قبل ما انا، وفى كل اتصال
من دول ماتبقاش عايزه تقفل السكة ولازم أنا
أعمل محاولات كتييرة لإنهاء المكالمة، ودأبها
تزعج علشان أنا مستعجل وقفلت التليفون،
فتبدأ تبعت رسائل عتاب ولوم وشكوى وإنى
زهقت منها ومش طايق كلامها ومش مقدر
قلقها عليا واهتمامها بيا .

وكل يوم تتصل بيا وأنا فى الشغل: عايز
تاكل إيه يا حبيبى ؟ .. أى حاجة يا حبيبتى .. أنا
كل حاجة بتعملها حلوه من يديكى .. ترد هي
بعضية، تانى أى حاجة .. انت عارف إن الكلمة
دي بتضايقنى .. قول أعملك إيه النهارده ...
وبالتالى ندخل فى تحقيق طويل حوالين هاناكل
إيه النهارده .

ساعات أنسى فى وسط مشاغلى الكتييرة
ميعاد مناسبة أو أى حاجة تخصها، ودى تبقى
كارثة ممكن يحصل عليها خصام شهرين وبوز
شبرين ممتد واتهامات بعدم الاهتمام، وضياح
الحب والإهمال .

ولو سافرنا مع بعض لأى مكان نغير جو
ونتبسط، ممكن حاجة تافهة تحصل تخليها
تضرب بوز وتتقمص طول الرحلة وتبوظ علينا
أى متعة فى السفرية، وأندم إنى أخذتها معايا .
والغيرة عندها فائلة، تقريبا بتغير عمال على
بطلان من أى حاجة تحمل تاء التأنيث، حتى لو
طفلة صغيرة، وبتغير حتى من أمى وأخواتى
البنات .

ونسيت أقول لك إنها متقلبة جدا وكل يوم
بحال، وأكثر حالاتها نكد، وكثير تحاول تؤذى
نفسها وتفكر فى الانتحار وتهدد بيه كتييبير،
وعلاقتها بالناس بتقطع بسهولة مبتتكمش
مع حد، ودأبها مجروحة من الناس وحاسة

وايه كمان مضايقتك منها؟
لحوجة على أى حاجة، وماتسكتش إلا لو
نفذتها، وبعديت تدور على أى حاجة تانية، كتييرة
الشكوى منى ومن الناس ومن الحياة، ودأبها
مظلومة وتنعى حظها السيئ، وتشكى لربنا
وتحسن على الناس اللي ظلموها وقهروها،
ودول كثير مالهمش عدد فى حياتها، أما
الأموات فتدول حبايبها وطيبيين وترحم عليهم
ودأبها تجيب فى سيرتهم، هي دى اللي بيقولوا
عليها النعابة ولا الندابة ولا الزنانه ولا إيه؟
على طول عايزه طبطبة واهتمام وحنية
واحتضان بشكل يزهدك ويكرهك فى الحاجات
الحلوه دي ويخليها كأنها واجبات ثقيلة واجبة
الأداء فى كل لحظة، وإذا اتأخرت شوية عنها
تعيط وتشكى وتنعى حظها، وتقول الاهتمام
ما بينطلبش، وتتقمص وتاخذ جنب وتتخاصم
بالكام يوم على أمل أصلحها واعتذر لها .
وكمان كتييرة الشكوى من الأوجاع والأمراض،
وكل شوية رايحة ليدكتور فى أى تخصص، وتجيب
العلاج تاخذ منه حبايتين وتسببه، وقلوفه فى
نومها بالليل، وبالنهاري حركتها زى الدديان
مابتعدش ولا تهدى، وعايزه حد على طول
يكلمها أو تكلمه، وعامله زى القطة للحوحة اللي
عايزه حد يدايها طول الوقت .

أما اتصالات التليفون والرسائل فحدث ولا
حرج، فى يوم لقيتها متصله عليا ٧٥ مره فى
خلال ساعتين وبعاته حوالى ١٠ رسائل «اتصل
بيا ضرورى للأهمية»، وأنا كنت فى اجتماع
مهم مش عارف أرد وعامل التليفون صامت،
ولما خلصت ورديت أعطتنى دش من التأنيث
والتبكيك واللوم والتقريع على إنى مستهتر
ومش هاممنى ومش عايز أرد عليها ومش مقدر
أهمية الاتصالات الكتييرة والرسائل، وفى الآخر
اكتشفت إنها كانت عايزه تفكرنى أشترى جنبه
للعشا وأنا راجع، وأنا اللي تصورت إن فيه كارثة
حصلت، وبالمناسبة ده بيتكرر كتييبير .

على طول أنا متهم إنى ماعتشش باحبها ولا
باهتم بيها، وإنى باهتم بقرايبي وبصحابي

دكتور / محمد المهدي